بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بفضلك
الحمد لله على سوابق آلائه ولواحق نعمائه والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خاتم
أنبيائه وعلى آله وصحبه وأصحابه أما بعد فهذا مختصر لطيف الحجم بديع النظم
ضمنته القواعد الكلية في جملة من الفنون العلمية تستغني بها من مسح الاستبصار
وهو الذي يكاد زيته يضيء ولو لم تمسسه نار وهو على التحقيق خلاصة جل الفنون
العلمية وزبدة قواعدها الكلية والجزئية ولذلك سميته بالقواعد الكلية في خمس
من الفنون العلمية ورتبته على فنون الفن الاول علم الفقه الفن الثاني علم المنطق
الفن الثالث علم الخلاف الفن الرابع علم اصول الفقه الفن الخامس علم اصول الدين
وبها اختتام الكتاب وراعيت في هذا الترتيب تقديم المعد للنفس لقبول الفيض دون
ما تقتضيه طبيعة الشرف فلا يعد ذلك من الخلل في الشرف والله الموفق وعليه المعول
الفن الثاني علم المنطق وهو مرتب على مقدمة وفصلين وخاتمة اما المقدمة ففي
حده ووجه الحاجة اليه فنقول معظم كمال النفس في قوتيها العملية والعلمية انما
هو بالعلم المكتسب والكسب بالفكر الذي هو استحضار امر او امور معلومة او مظنونة
او موضوعة او مسلمة متصورة او مصدق بها مترتبة ترتيبا خاصا لتحصيل ما يقصد من
فرعه وهو لا يصيب دائما فالمميز بينه وبين المصيب غير بديهي فلا بد من فاصل بينهما
وهو المنطق ويرسم بانه علم يعصم مراعاته الذهن عن الخطا في الفكر وموضوعه
التصورات والتصديقات فالمنطق يبحث عنها من حيث هي موصلة الى امثالها
الفصل الاول في المفيد للتصور والفصل الثاني في المفيد للتصديق والخاتمة
في اللواحق اما الاول فلنقدم مقدمة في تحقيق ماهية التصور ثم ننتقل الى مباحث الفصل

وقف

اما المقدمة فنقول العلم اما تصور واما تصديق وبيان ذلك انه لا بد في العلم بالشيء
من صورة حاصلة في الذهن مطابقة لذلك الشيء والا لما كان علما به هذا على رأي من لا
يثبت المثل الافلاطونية وهو الحق بدليل الممتنع فانه لا وجود له في الخارج مع حصول
العلم به فعلم انه لا بد في العلم بالشيء من مثال مطابق للمعلوم ان كان المعلوم له وجود في الخارج
وان لم يكن فليس يحتاج في المطابقة الى الوجود الخارجي لاستحالته ثم المثال الحاصل في
الذهن سواء كان للممكن او للممتنع او للواجب اما ان يكون ذلك المثال غير محكوم عليه فيعتبر
بشرط ادراكه فذلك هو التصور او يعتبر مع ادراكه ادراك الحكم عليه فذلك هو التصديق
ثم نقول بين اللفظ والمعنى علاقة فلهذا نقول اللفظ الموضوع اما دال بالمطابقة
او بالتضمن او بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني لا الخارجي والاول اما مفرد او مركب
والمفرد اما اسم او كلمة او اداة والاسم ان تشخص معناه فهو علم او مضمر والا فمتواطئ او مشكك
ان اتحد معناه والا فمشترك او منقول واللفظ اما حقيقة او مجاز وهو على انواع منها المستعار
وكل لفظين اما مترادف لغيره او مباين وهو اما جزئي حقيقي ان منع تصور معناه وقوع الشركة
فيه والا فكلي سواء كان ممتنع الوجود او ممكن الوجود ولا يوجد او وجد واحد فقط مع
امتناع غيره او مع امكانه او كثر مع التناهي او لا ويقال [illegible] على المعنى والمطلق على الموضوع
والجزئي على المعنى والعلم والمضمر على الموضوع له والمركب اما ان يكون تاما وهو الذي
يحسن عليه السكوت او لا والاول خبر وقضية ان احتمل الصدق والكذب من حيث هو وان لم
يحتمل فان طلب الفعل او الترك بالذات فهو امر ونهي او سؤال او التماس باعتبار الرتبة
والا فهو تنبيه ويندرج فيه التمني والترجي والقسم والنداء والتعجب والثاني اما تقييدي
كالحد ونحوه او الرسوم او كالمركب الناقص والكلي اما نفس ماهية افراده

أو جزء منها وهو الذاتي أو خارج عنها وهو العرضي والأول هو النوع الحقيقي بحصر الشخص أولا
وهو المقول في جواب ما هو بحسب الخصوصية فيجب وبحسب خصوصيته الشخص وكل واحد من
ورسمه الحدي المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو والثاني إن كان تمام المشترك
بينها دون مع آخر فهو الجنس ورسمه الحدي المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو
وهو المقول في جواب ما هو بحسب الفرائض الخمس وينقسم ثلاثة وسبعا وتسع الجنس
جنس قريب وجنس الجنس وجنس الجنس وإلى البسيط فقط وإلى بسيط ومركب والنوع
المضاف ينقسم بالكلية والجزئية والمفرد إلى المركب وينتهي إلى النوع الأخير في السافل وإلى الأكثر
كالحد التام وهو الفصل ورسمه الحدي الذاتي المقول على كثيرين في جواب أي شيء هو وأما الثالث
فإنه مفهوم واحد الذي ينقسم وإحدة فهو الخاصة شاملة الذاتي والنوع أو لا شامل لهما ولا لهم
ورسمها بالكلية مقولة على جميع ما هيته واحدة فقط عرضا أو لا فهو العرض العام ورسمه
الحدي المقول على كثيرين متفقين بالعرض فقط كالكيفيات الخمسة النوع والجنس
والفصل والخاصة والعرض العام وكل واحد من الخمسة إما منطقي أو طبيعي أو عقلي
والنوع المضاف هو الكلي الذي يقال للمتعدد بالعرض الجنس وجواب ما هو تواطأ أو لا تواطأ الكلي
عام والجزئي حاصر والعلم الصدق على جملة أفراده فإن عموم وخلو الأقرب وحده ولا
يخرج عنه إلا الجنس والفصل فإنهما كليان للذان يصدق كل واحد منهما على الآخر والمباينات
وهي اللذان لا يصدق شيء منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر فالأقسام أربعة لأن يقع عليهما
والمعرف الذي ما صورته بوجه ما تصور الشيء فيجب أن يكون جزءا ومعلوما قبله والطبي
مدة ومنشأ والذي في العلم والصحو وسمي حدا ما إن كان بالجنس القريب والفصل وحدا
ناقصا إن كان بالفصل وحده ورسمها ما إن كان بالجنس القريب والخاصة وناقصا إن كان بالخاصة

فهو إما بالحس الجيد والخاصة ويجب تقديم الأدنى فالأدنى ويجوز عن تعريف
الشيء بما هو مشاركه والمعرف ونوعه المجاهلة والأخفى ومتساويه وما لا يعرف إلا بما تأخر مرتبة
وأجزاء [illegible] والمجازية والعرضية إلا عن ضرورة وعن المكرر إلا لفائدة ظاهرة
لأنها [illegible] وذلك لأن الشيء إن كان متصورا استحال تحصيله وإن لم يكن
متصور الشيء [illegible] وإن كان بين وجه دون وجه فذلك لما ذكرنا ولأن
تعريف الشيء بنفسه محال ومجموع أجزاء محال لكونه نفسه وبعض أجزائه محال لأنه
يلزم من معرفة الكل معرفة الجاهل بالنوع معرفة الخاصة ومعرفة النوع
عامة فقط [illegible] ذلك يتوقف معرفة كل واحد منها وهو محال بالدور
لأن [illegible] على طلب الشيء [illegible] بمرصاد عليه وإن تعذر الإتيان معلوما فمعلوم
الجهل [illegible] بعض عوارضه كما نظر ماهية الروح
والملك وسمي الألفاظ والمشتركة الطالبي بمعدم التصور به مطلقا ولا يسلم تعريف
الشيء بعرض آخر بمحال الذي يقال تعريف الكل بعرض الجزء محال فاسد وربما كان الجزء
أعرف من التعريف كلما كان متعرف بغيره بغير معرفة الدال ودون معرفة المدلول ولا
نسلم أن تعريف الشيء بالخارج يتوقف على العلم بكونه مختصا وهذا لأنه إذا كان بين الشيء
وبين وصفه الخارج عنه المساوي له ملازمة بينة كان التصور به تصورا للشيء
بالشيء وإن لم يحصل له العلم بالاختصاص لعدم تصور الوصف فقوله الوصف إنما
يذكر ليحصل به التعريف يقتضي توقف التعريف على الاختصاص وهو ممنوع وليس قوله
دون أن يتوقف عليه العلم باختصاص الوصف لما تقدم لا يتوقف كل تصور للماهية
حتى يتأتى [illegible] بعارض من عوارضها ولذلك يكون العلم عامة تصور كل

ماعداه باعتبار شامل للجميع فانا نعلم ان الشيء المحمول ما هيته شامل لجميع جزئيات ما عداه وان لم يصور كهيته وكذلك لعداه

الفصل الثاني

في المقدمة المصدرة بقال كلما في القضايا وجهاتها

حكم الذهن بنسبة امر الى امر ايجابا او سلبا وهي اما حملية

شرطية ان اتحاد وهي اما منفصلة ان حكم بها بعجمة قضية ذكر

او متصلة

ان حكم بها بمعاندة قضية اخرى جوبا او لفاقا ولا بد في الحملية

من الحاكم عليه وهو الموضوع والمحكوم به وهو المحمول ونسبة بها يربط المحمول بالموضوع يسمى

لفظا رابطة وموضوعها ان كان شخصيا سميت القضية شخصية ومحصورة وهي اما

موجبة او سالبة وان كان كليا وذكرت كمية اور المحكوم عليه فهي المحصورة وهي اما

موجبة كلية او جزئية او سالبة كلية او جزئية واللفظ الدال على كمية اور اداة الموضوع

يسمى سورا وهو في الموجبة الكلية كل وفي الموجبة الجزئية بعض وفي السالبة الكلية

لا شيء منه واحد وفي السالبة الجزئية ليس بعض لا بعض ليس وان لم تذكر الكمية

فالحكم انما على نفس مفهوم الموضوع من حيث هو عام او على ما صدق عليه الموضوع

فالاول تسمى قضية طبيعية والثاني مهملة وهي في قوة الجزئية لان معناها وموضوع

القضية الحملية اما ان يكون بحسب الحقيقة مع قيد الامكان او بحسب الوجود الخارجي

ويعتبر بالفعل في اصطلاح وبالقوة في اصطلاح وحمل المسائل ان يكون جزءا

من الموضوع او من المحمول او منهما او لا يكون جزء واحد منهما والمتعلقة الاول

تسمى بالمعدولة لذلك لما فيها جزء من السلب وبمقابلة انها بالمحصلة والبسيطة

والعدول في المعدولة والتحصيل بالمحمول والمعدولة انما موجبة او سالبة والفرق

واما الشرطية فالمنفصلة ان تصور فيها العكس واتصالها المتصلة اللزومية والموجبة

الكلية والجزئية منها تعاند حقيقة والسالبة الكلية يعكس كهيته لا نتاج نقيض كل مع

الاصل المحال وفيه نظر والسالبة الجزئية لا يعكس للخلف في الواو واما على النقيض

في الجانبين مع بقاء عن جعل نقيض المحمول موضوعا وعين الموضوع محمولا مع

كونه مخالفا للاصل في الكيفية وموافقا له في الصدق فتقول الموجبة الكلية الضرورية

الدائمة تعكس دائمة والمشروطة العامة والعرفية العامة تعكسان عرفية عامة

لان صدق نقيض العكس مع الاصل يمنع المحال وبيانه ان يقول اذا صدق كل حيوان

فلاشيء مما ليس بحيوان بانسان والا بعض ما ليس بحيوان انسان ينتج المحال

واما المطلقات والممكنات فالحق ان الوقتية لا يعكس لان صدق كل كاتب وهو ليس

بمتنفس بعد الجهات ولا يصدق لا شيء من المتنفس بكاتب وبعض الممتنع ليس بكاتب

هذا وفي البسائط واما في المركبات فالممكنة الخاصة والوجودية لا يعكس بها للخلف

المذكور واما السالبتان بشطريهما كانتا او مركبتين فمعلوم عدم العكس والموجبة

الجزئية لا يعكس بها للخلف فانه تصدق بعض الحيوان ليس بفرس وكذا يصدق عكسه واما

وعكس نقيض المتصلة اللزومية فلم يعلم لعدم الاطلاع عليها الى الان واما على المشهور

ضعيف واما القياس وهو قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر

وهو استثنائي ان كان عين النتيجة او نقيضه ما ذكر والا فحملي والاول هو اقتراني وبانه يشمل على

مقدمتين احديهما تشتمل على موضوع المطلوب وهو الاصغر وهي الصغرى والاخرى على محموله

المسمى بالاكبر وهي الكبرى والمكرر بينهما هو الحد الاوسط والهيئة الحاصلة من تاليف

وضع الحد الاوسط عند الاخرين يسمى شكلا والاشكال اربعة لان الحد الاوسط اما

النفس الطاهرة عن الكدورات البدنية سعادة عظيمة وذلك انها اذا فارقت البدن وهي
طاهرة ولم يمكن فيها حدوث الجسمانيات ولم تتلوث بالمعاصي وحصل لها الاتصال
صفاته وافعاله بقدر استعدادها فانها تنال انواعا متزايدة في الدار الآخرة هذه الجملة
جملة مختصرة وشرحها مما فصلناه في التصانيف بما من الله به وله الحمد والشكر على ما اولاه
واعلم ان المعاد اما النفس والبدن واما النفس فقط فعلى التقدير الاول تعود البدن
جعلها مستعلقة عند ذلك البدن وذلك يمكن على اعادة المعدوم بعينه واعلم ان الناس
فيه والذين قالوا بامكان اعادة المعدوم بعينه جملة فمنهم من قال الجسم المعين
امر باقي له اذا نظرنا اليه بالنظر الاول وهو الجسم المعين بعينه جملة فمنهم من قال
الجزيات فهو فاذا دخل جميعها في الحياة فيها ان الذي اخبر عنه وان المعلوم
بالضرورة انه صلى الله عليه وسلم كان يشير الى هذا الجسم ويقول انا نتوقع ان يعود هذا
قائل العود والدليل على انه ممكن وانه ليس هو الذي يمتنع الوجود والعدم على السواء
فاذا قبل العدم جاز ان يعود الممكن الذي يمتنع الوجود والعدم على السواء
والحق ولله الحمد والمنة ان الماهية لا يقبل العدم وهو المطلوب
وقد قال عليه السلام اخشنوا امر على الشريعة وعلى التفسير فاما ان السموات تحرق
ان العرش يحرق والفلك الاقصى هو العرش وهو المحدد للجهات وبهذا القدر حصل
الجمع بين المقالتين واذا قد تقرر ان كلمة المعاد متكلم في المسائل الفرعية
عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة والدليل على قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
بل احياء عند ربهم يرزقون فهذا في حق الشهداء والباقي في حق الاشقياء فقوله تعالى النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا واختلفوا في وجود الجنة والنار الآن فقالت الاشاعرة
انها مخلوقتان خلافا للمعتزلة والدليل على قوله تعالى اعدت للمتقين وقوله النار اعدت للكافرين

ثلاث الاربعة ان ما قام عليه البرهان من الدوران المشهور لا يقبل العدم غير مناهية بل ربما
يقتضي قدم العالم اعظمها واعلاها بقيته الافلاك فانها تظهر لهم على خلاف ذلك فمنع
على اصولهم ان يقال ان تلك الدوران وصفاتها مفيدة للامكان الماهية عين الوجود
ونسلم ان مثل هذا الشيخ مجال واعلم ان المسلمين اجمعوا على المعاد وخرج جمع
بعد نفوذ من عمدة ظلمة فالعالم شيء لنا انه لم يزل عن عقد وجب القول به
اما الاعدام فما بالنظر الاول فهو موجود وذلك ان هو الجسم المعين للعرض القائم به
امر ثابت له لذاته واما بالنظر الثاني فهو ليس كذلك لان الجسم المعين عرض مركب
الجزيات فهو فاذا دخل جميعها في الحياة فيها ان الذي اخبر عنه وان المعلوم
بالضرورة انه صلى الله عليه وسلم كان يشير الى هذا الجسم ويقول انا نتوقع ان يعود هذا
قائل العود والدليل على انه ممكن وانه ليس هو الذي يمتنع الوجود والعدم على السواء
فاذا قبل العدم جاز ان يعود الممكن الذي يمتنع الوجود والعدم على السواء
والحق ولله الحمد والمنة ان الماهية لا يقبل العدم وهو المطلوب
وقد قال عليه السلام اخشنوا امر على الشريعة وعلى التفسير فاما ان السموات تحرق
ان العرش يحرق والفلك الاقصى هو العرش وهو المحدد للجهات وبهذا القدر حصل
الجمع بين المقالتين واذا قد تقرر ان كلمة المعاد متكلم في المسائل الفرعية
عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة والدليل على قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
بل احياء عند ربهم يرزقون فهذا في حق الشهداء والباقي في حق الاشقياء فقوله تعالى النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا واختلفوا في وجود الجنة والنار الآن فقالت الاشاعرة
انها مخلوقتان خلافا للمعتزلة والدليل على قوله تعالى اعدت للمتقين وقوله النار اعدت للكافرين

الثانية وزن الاعمال حق والمراد منه وزن صحائف الاعمال ثم يظهر الرحمان عليا
وقوع بعض الحسنة والقبيحة وانطفاء الجوارح مكبا والدليل السمع قادر على الممكنات
وكذا القول في الحوض والصراط الثالثة نعيم اهل الجنة دائم لكن اعذاب الكفار
خلافا لابي الهذيل بن المعتزلة فانه قال ينتهي اهل الجنة الى سكون لا يوجد لهم لذة
وينتهي اهل النار الى سكون لا يوجد لهم الم لنا قول الجمهور المعتزلة
ان الثواب والعقاب ينقطعان لنا ان دوام عمل والة ينقل الشيء من اسمه الذي
الا لامتناع الكذائي وقوله ﷺ وقد ثبت عنه الصادق فوجب القول بعضه واعلم ان من
مات على الاسلام الا يخلد في النار بل يخرج بالشفاعة او بغيرها لقوله ﷺ الكبيرة الذائعة لعدد من الفاسق
ومنهم من سماه من اهل الصلاة فدخل النار ثم اختلفوا بعد ذلك فقال اهل
السنة ان الله تعالى يعفو عن البعض والذي دخله النار لا يدوم خروجهم منها وقالت
المعتزلة عذاب الفساق مؤبد لنا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك يغفر لمن يشاء ولقوله ﷺ
فيخرج بشفاعتي من خلد في النار فقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فعين
وقد ثبت في الصحاح ان الله تعالى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه
وزن شعيرة من خير ثم من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ثم من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير
وهذا يدل على ان الايمان هو التصديق بالقلب واللسان معا لان القول
ظهر وجودهما خارجة عن مسمى الايمان فان قيل فالتصديق بالقلب
محل الايمان فقال الاشعري كذلك قلنا فما الايمان مع الظلم قلنا اعني غير قابل
وكم يقولوا انهم ظلم وقال تعالى ما يبدل القول لدي وقال الشافعي رضي الله عنه الايمان عبارة عن قول وعمل

نهاية المخطوطة